فكم افسد الراوي كلاما بعقله ۝ وكم حرف الاقوال قوم وصحفوا ۝
۝ وكم ناسخ اضحى لمعنى مغيرا ۝ وجا بشئ لم يرده المصنف ۝
وما كان قصدي من هذا ان يندرج ذكري بين المجردين من المصنفين والمولفين
بل القصد رياض الفرحة وحفظ الفروع الصحيحة ۝ مع رجاء الغفران
ودعاء الاخوان ۝ وما علي من اعراض الحاسدين عند حال حياتي ۝
فسيتلقونه بالقبول ان شا الله بعد وفاتي ۝ **كما قيل**

۝ ترى الفتى ينكر فضل الفتى ۝ لوما وجبنا فاذا ما ذهب ۝
۝ لج به الحرص على نكتة ۝ يكتبها عنه بماء الذهب ۝

فهاك مولفا مهذبا بالمهمات هذا الفن ۝ مظهر لدقائق استغلت الفكر فيها
اذا ما الليل جن ۝ متحريا ارجح الاقوال واوجز العباره ۝ معتمدا في دفع
الايراد الطف الاشاره ۝ فربما خالفت في حكم او دليل ۝ فحسبه من لا اطلاع
له ذلك فهم عدولا عن السبيل ۝ وربما غيرت تبعا لما شرح عليه المصنف كلمة
او حرفا ۝ وما درى ان ذلك لنكتة تدق عن نظره وتخفى ۝ **وقد استدلي**
شيخي الحبر السامي ۝ والبحر الطامي ۝ واحد زمانه ۝ وحسنة اوانه ۝ شيخ
الاسلام الشيخ خير الدين الرملي ۝ اطال الله بقاه امين ۝

۝ قل لمن لم ير المعاصر شيا ۝ ويرى للاوايل التقديما ۝
۝ ان ذاك القديم كان حديثا ۝ وسيبقى هذا الحديث قديما ۝

على ان المقصود والمراد ما انشده لنا شيخنا راس المحققين والنقاد ۝
محمد افندي المحاسني **وقد اجاد**

۝ لكل بني الدنيا مراد ومقصد ۝ وان مرادي صحة وفراغ ۝
۝ لابلغ في علم الشريعة مبلغا ۝ يكون به لي في الجنان بلاغ ۝
۝ ففي مثل هذا فلينافس اولو النهى ۝ وحسبي من الدنيا الغرور بلاغ ۝
۝ فما الفوز الا في نعيم مؤبد ۝ به العيش رغد والشراب يساغ ۝

مقدمة حق على من حاول علما ما ان يتصوره بحده او رسمه ويعرف
موضوعه وغايته واستمداده فالفقه لغة العلم بالشئ ثم خص بعلم
الشريعة وفقه بالكسر فهما علم وفقه بالضم فقاهة صار فقيها ۝ واصطلاحا
عند الاصوليين العلم بالاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية وعند
الفقها حفظ الفروع واقله ثلاث وعند اهل الحقيقة الجمع بين العلم
والعمل لقول الحسن البصري انما الفقيه المعرض عن الدنيا الزاهد في الاخرة البصير
بعيوب نفسه **وموضوعه** فعل المكلف ثبوتا او سلبا ۝ واستمداده
من الكتاب والسنة والاجماع والقياس ۝ وغايته الفوز بسعادة الدارين

واما

٢

مطلب النظر في العلم افضل من قيام الليل

واما فضله فكثير شهير ومنه ما في الخلاصة وغيرها النظر في كتب اصحابنا من
غير سماع افضل من قيام الليل وتعلم الفقه افضل من تعلم باقي القرآن وجميع
الفقه لا بد منه وفي الملتقط وغيره عن محمد لا ينبغي للرجل ان يعرف بالشعر والنحو
لان آخر امره الى المسألة وتعليم الصبيان ۝ ولا بالحساب لان آخر امره الى مساحة
الارضين ۝ ولا بالتفسير لان آخر امره الى التذكير والقصص ۝ بل يكون علمه
في الحلال والحرام ۝ وما لا بد من الاحكام ۝ **كما قيل**

۝ اذا ما اعتز ذو علم بعلم ۝ فعلم الفقه اولى باعتزاز ۝
۝ فكم طيب يفوح ولا كمسك ۝ وكم طير يطير ولا كباز ۝

وقد مدح الله تعالى بتسميته خيرا بقوله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
وقد فسر الحكمة زمرة ارباب التفسير بعلم الفروع الذي هو العلم الكبير **ومما قيل**

۝ وخير علوم علم فقه لانه ۝ يكون الى كل العلوم توسلا ۝
۝ فان فقيها واحدا متورعا ۝ على الف ذي زهد تفضل واعتلا ۝

وهما ماخوذان **مما قيل** للامام محمد

۝ تفقه فان الفقه افضل قايد ۝ الى البر والتقوى واعدل قاصد ۝
۝ وكن مستفيدا كل يوم زيادة ۝ من الفقه واسبح في بحور الفوايد ۝
۝ فان فقيها واحدا متورعا ۝ اشد على الشيطان من الف عابد ۝

ومن كلام علي رضي الله عنه

۝ ما الفضل الا لاهل العلم انهم ۝ على الهدى لمن استهدى ادلاء ۝
۝ وقدر كل امرء ما كان يحسنه ۝ والجاهلون لاهل العلم اعداء ۝
۝ ففز بعلم ولا تجهل به ابدا ۝ الناس موتى واهل العلم احياء ۝

وقد قيل العلم وسيلة الى كل فضيله ۝ العلم يرفع المملوك ۝ الى مجالس
الملوك ۝ لولا العلما ۝ لهلك الامرا ۝ وانما العلم لاربابه ۝ ولاية ليس لها
عزل ۝ ان الامير هو الذي ۝ يضحي اميرا عند عزله ۝ ان زال سلطان
الولايه ۝ كان في سلطان فضله ۝ **واعلم** ان تعلم العلم يكون فرض

مطلب تعلم العلم على انواع ٦

عين وهو بقدر ما يحتاج لدينه وفرض كفايه وهو ما زاد عليه لنفع غيره
ومندوبا وهو التبحر في الفقه وعلم القلب وحراما وهو علم الفلسفة
والشعبذة والتنجيم والرمل وعلوم الطبايعيين والسحر والكهانة ودخل
في الفلسفة المنطق ومن هذا القسم علم الحرف والموسيقى ومكروه وهو
اشعار المولدين من الغزل والبطاله ومباحا كاشعارهم التي لا سخف فيها
كذا في فوايد شتى من الاشباه والنظاير ۝ **تتمة** نقل مسيلة الرباعيات
ومحصلها ان الفقه هو ثمرة الحديث وليس ثواب الفقيه اقل من ثواب المحدث

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)